طرق التربية الروحية في المعارف العلوية

حميرا مرادى مقامى
طالبة فرع علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران –بابلسر–ايران (الكاتبه المسئوله)
محمد مهدى شاهمرادى فريدونى
أستاذ مساعد في فرع علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران –بابلسر–ايران

Methods of Spiritual Upbringing in the Teachings of Imam Ali (PBUH)

Homeira Moradi Maghami
Graduate Student, Qur'anic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Studies, University of Mazandaran, Babolsar, Iran
h.moradimaghami@gmail.com
Mohammad-Mahdi Shahmoradi Fereidouni
Assistant Professor , Department Qur'anic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Studies, University of Mazandaran, Babolsar, Iran
mm.shahmoradi@umz.ac.ir

Abstract

Spiritual upbringing is a type of divine upbringing that requires following ethical rules put forth by the Holy Quran and the teachings of the Fourteen Infallibles (PBUT). The current study utilizes a descriptive-analytical method to collect the necessary data from library sources in an attempt to explain and describe the concepts and principles of spiritual upbringing based on the teachings of Imam Ali (PBUH). The main objective of this study is to identify the methods and approaches of spiritual upbringing based on the valuable teachings of Imam Ali (PBUH) as the first Shiite Imam, the successor to the Holy Prophet of Islam (PBUH), and the religious model to millions of Muslims. The analysis of the collected data shows that spiritual upbringing can be discussed based on three main principles of religious upbringing, ethical upbringing, and mystical upbringing. The most important measures of spiritual upbringing identified in the study as the methods of spiritual upbringing include the concepts of models of virtue, kindness and forgiveness, preaching, annunciation and warning, gaining knowledge, learning lessons, remembering death, measuring the acts of the soul, and repentance. Evaluating and thinking about the teachings of Imam Ali (PBUH) can help His followers to cleanse their soul of vices and perfect it with spiritual virtues to reach the main goal of creation, i.e., absolute perfection for all human beings.

Keywords: Methods of spiritual upbringing, the teachings of Imam Ali (PBUH), Imam Ali (PBUH)

الملخص

إنّ التربية الروحية هي تربية إلهية يمكن الوصول إليها من خلال التمسك بمراعاة الأخلاق القائمة على القرآن وأوامر المعصومين (عليهم السلام). قام هذا البحث على ضوء المنهج الوصفي – التحليلي وجمع المعلومات بطريقة مكتبية بشرح مفاهيم التربية الروحية وتعاليمها في المعارف العلوية ويهدف إلى التعبير عن أسلوب التربية الروحية وطرقها في أقوال الإمام على(ع) القيّمة بوصفه إمام الدين وقدوته والخليفة الحق للرسالة. بعد تحليل بيانات البحث، خلصنا إلى أن التربية الروحية يمكن أن تدرس في ثلاثة مبادئ عامة وهي التربية الدينية، والأخلاقية

والعرفانية. كان أهم المؤشرات تحت عناوين القدوة الحسنة واللطف والصفح والوعظ والتبشير والإنذار والتعلّم والعبرة وتذكر الموت والدعاء ومعاقبة النفس والتوبة كانت هذه كلها كطرق للتربية الروحية ضمن في المبادئ الثلاثة المذكورة أعلاه وتمّ تناولها في هذا البحث. من خلال التفكير والتأمل في أقوال الإمام علي (ع) والعمل بنصائحه لتهذيب النفس من الرذائل وتزيينها بالروحانية، يمكن الوصول إلى مبدأ هدف الخلق، وهو الكمال المطلق لجميع البشر.

الكلمات المفتاحية: التربية الروحية، أساليب التربية الروحية، المعارف العلوية، الإمام علي (ع)

مقدمة

إنّ التربية الروحية تعني الاهتمام بالروحانية وشخصية الإنسان عامل حاسم في مفهومها الذي تم تناوله في جميع الأديان. لكن إنّ ما يميّز دين الإسلام عن غيره من الأديان انتباهه الخاص بالتربية. إن تربية الإنسان، بمثابة حصوله على جوهره الباطني أي الروحانية، هو أهم عنصر تربوي في القرآن، والإمام علي (ع) له نظرة خاصة إليه، لأن كمال الآخرة وسعادتها لن يتحققا ما لم نحقق التربية الروحية الصحيحة.

وفقًا للخلقة الإلهية، للإنسان بعدان مادي وروحي، ويعدّ البعد الروحي من أهمّ الأبعاد الإنسانية لما له من تأثير كبير في تحقيق الأعمال الحسنة لذلك، من أجل الحصول على أعلى العملية الإنسانية، أي الكمال المطلق، فإنّ تقوية البعد الروحي وتربيته لها من الأهمّية بمكان.

«إنّ الروحية قائمة على الاعتقاد بعالم الغيب والاتجاه إلى الروحية يعني التغيّب الذي من مصاديقه البارزة هي الله والقيامة وروح الإنسان الإلهية المجرّدة والحياة الروحية قائمة على إصالة عالم المعنى.»[١] وفي رأي الإمام علي (ع): "أضعف الناس هو من يقدر على تصحيح عيوبه الروحية وسيئاته الأخلاقية وعدم القيام بها.» [٢]

لقد تناول الإمام الذي هو نموذج مثالي في نمو الروحانيات وتميزها، قضية التربية الروحية وأهدافها وأساليبها في أقواله وأفعاله، والتي جمعت في المجموعة الثمينة لنهج البلاغة وغرر الحكم ودرر الكلم، ونوقش تحليل تعاليم العلويين لأهم أساليب التربية الروحية. لقد قام هذا البحث بمعالجة أهم طرق التربية الروحية في هذه الدراسة من خلال شرح المعارف العلوية ودراستها.

مشكلة البحث

الروحانية باعتبارها أهم حاجة لدى باطن البشر، والتي تضمن أعلى مستوى من التطور الديني والأخلاقي والصوفي، قد تم تحديدها بدقة على لسان القادة الدينيين. يقول الإمام الخميني (ره): «للإنسان فطرتان: أصلية وتبعية. حب الكمال المطلق أصلي وكراهية النّفس من الشر والقسوة تبعية، وظروف مثل التفكير وتمهّد محاسبة النّفس والتقوى الطريق للحركة النهائية نحو الروحانية.» [٣]

«يعتبر المرشد الأعلى للثورة في بيان الخطوة الثانية للثورة، الروحانية والأخلاق، النصيحة الأساسية الثانية في ضوء الأمل والنظرة المتفائلة للمستقبل ويؤكد أن الروحانية والأخلاق توجه كل الحركات والأنشطة الفردية والاجتماعية

١- طباطبايى١٣٨٢، معنويت تشيع، ص٢٣٧

٢- فريد١٣٨٦، الحديث، ج١، ص٣٦

٣- خمينى ١٣٨٨شرح جنود عقل و جهل ص٧٦ /٧٧

وهي حاجة أساسية للمجتمع. وجودهم يجعل البيئة المعيشية جنة حتى مع النواقص المادية ، وغيابها يخلق الجحيم حتى مع الممتلكات المادية» [١]

ومن ثَمّ، فإن التربية الروحية هي تربية البعد غير المادي للإنسان، وهو الروح، ومن أجل الحصول على تربية قائمة على المبادئ الصحيحة، فإن معرفة طريقة التربية ووالقيام بها هو المبدأ الأكثر ضرورة وأهمية. لذلك يهدف هذا البحث إلى قراءة تفصيلية متعمقة وشرح للمفاهيم النوعية للروحانية والتربية الروحية وأساليبها من منظور الإمام علي (ع) ويريد أن يجيب إلى مسألة البحث الرئيسية وهي أساليب التربية الروحية والمعارف العلوية من خلال شرح كلام الإمام علي (ع) النفيسة.

ضرورة البحث وأهميه

يعد ظهور التكنولوجيا وتقدمه السريع من أهم ظاهرة القرن الحالي حيث آثاره السلبية على حياة الإنسان أكبر بكثير من آثاره الإيجابية والسبب يعود إلى تغيير نمط حياة الإنسان من التقليدي إلى الحديث، والذي كان عاملاً في تقليل الالتزام بالمبادئ والقيم الدينية والروحية. والإنسان الحديث، بابتعاده عن الله والاعتماد على عناصر الشيطان، قد خطا في أخطر طريق في الحياة، بحيث أنه على الرغم من أفضل إمكانيات الحياة، بدلاً من تحقيق السلام أصيب بالاضطراب والقلق والاكتئاب، ولا يشعر بأدنى سعادة.

على هذا الأساس، سعى المفكرون وعلماء النفس والخبراء الغربيون إلى حل هذه المشكلة، إلا أنّ المشكلات لا تزال باقية ولم يتم العثور على حل جوهري لها. إنّ السبب في ذلك يعود إلى تربية البشر دون الانتباه بالروحانية، والحل الوحيد للمشكلة الكبيرة هذه في القرن هو الاهتمام الصادق بالله العظيم واتباع أوامره وهو خالق البشر وعارف بجميع حاجاته ومنذ بداية الخلقة، علم الإنسان الإجابة الصحيحة لجميع احتياجاته من قبل مختاريه، وقال إنّ الطريقة الوحيدة لإنقاذ الإنسان من البؤس هي الاعتماد على المعصومين (عليهم السلام) واتباع أوامره.

تكمن أهمّية البحث وضرورته في الكشف عن التلبية الصحيحة لحاجات الإنسان الرئيسية من خلال شرح كلام الإمام على (ع) بوصفه مصطفى الله والخلف الحق لرسول الله (ص) وهو الذي يستمرّ مسار النبوة في التربية الروحية. من خلال التأمّل في أوامر الإمام علي (ع)، والعمل بها يمكن للمرء أن يخطو نحو الله الحقيقي خطواً صوفياً وحبياً ويحقق الكمال المطلق

خلفية البحث:

بعد التفحص في الدراسات السّابقة اتضح أنّ هناك بحوث في هذا المجال وإليكم بعض النماذج:

١- في بحث عنوانه "أساليب التربية الروحية" لقد قام محمد بهشتى بدراسة التربية الروحية في المجالات الثلاثة للتربية: الدينية والأخلاقية والعرفانية. ء

٢- لقد عالج سيدمهدى سلطانى رنانى في بحث عنوانه "الأساليب التربوية في ضوء نهج البلاغة" الموعظة والعبرة والتفكّر والمحبّة كأساليب للتربية.

٣- لقد تناول عنايت شريفى في بحث عنوانه "الأساليب التربوية الأخلاقية في نهج البلاغة" الطرق التربوية منها الحكمة والتربية المنطقية والموعظة والخطابة والعبرة وتذكّر النعم والتوبة.

١- سيد على خامنه اى ١٣٩٧بيانيه گام دوم انقلاب ،

لقد قام هذا البحث على ضوء المنهج الوصفي – التحليلي بدراسة أهمّ مؤشّرات التربية الروحية بناء على أقوال الإمام على(ع) المعنوية وتمّ فيه الاستعانة بكتب نهج البلاغة وغررالحكم و دررلكلم النفيسة إلا أنّ فرق هذا البحث مع الدراسات السّابقة هو دراسة هذا الموضوع الهادفة والجامعة والاستفادة من كتاب غررالحكم ودررالكلم بجانب نهج البلاغه وآراء العلماء والمفكّرين المسلمين.

التربية الروحية وأهدافها:

« إنّ العالم قائم على تربية الإنسان والإنسان هو زبدة جميع الكائنات وخلاصة جميع العالم وجاء الأنبياء ليحولوا هذه الزبدة من القوّة إلى الفعل وأن يصبح الإنسان كائناً إلهياً وإنّ جميع الصفات الإلهية في هذا الكائن الإلهي وهو مظهر من مظاهر النور المقدّس للحق تعالى.» [١]

«قال الإمام علي (ع) في فلسفة بعثة الأنبياء لتربية الإنسان الروحية: وَ اصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ، أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ وَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ وَ اتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ وَ اجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ اقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ؛ فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ وَ وَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ وَ يُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ وَ يَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَ يُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ وَ يُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ» [٢]

تنبني الروحانية على ثلاثة مبادئ: التوحيد، والحرية والكمال، وهي أساس الأخلاق ، والغرض من التعليم العلوي هو قيادة المجتمع نحو الأخلاق. ومن ثَمّ إنّ التربية للإنسان الذي خلق على أساس الفطرة الإلهية في غاية من الأهمّية؛ لأنّ الإنسان كائن ذو عقل واختيار وهو تجلّي الله سبحانه في العالم الوجود وبالتربية الروحية يستطيع أن يعود إلى أصل وجوده وهو الكمال المطلق لهذا السبب قام الباحث في هذا البحث بدراسة التربية الروحية وطرقها في المعارف العلوية

أساليب التربية الروحية في الأقوال العلوية

١-الأسوة الحسنة:

في المعارف الإسلامية، تعني الأسوة القدوة أو مثال صالح للتشبُّه به، وقد قدم الله الرحمن في القرآن الكريم الرسول (ص) كنموذج للخير في جميع الأمور الروحية والدنيوية والأخلاقية من أجل قيادة الإنسان وتهدئة وتقوية جهوده. ويدلّ كلام الرسول هذا: «بُعثت لأتمم محاسن الأخلاق» [٣] على أهمّية الموضوع. إنّ الإمام على (ع) بما أنّه هو نفسه نائب الرسول وتم تقديمه قدوة بعد النبوة، لقد اعتبر الأسوة الحسنة في أمر التربية مهمة جداً ويقول في الخطبة ١٦٠: «فَتَأَسَّ بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ، فَإِنَّ فِيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى وَ عَزَاءً لِمَنْ تَعَزَّى، وَ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ وَ الْمُقْتَصُّ لِأَثَرِهِ»

« من الأمور التي يجذب بها الإسلام الجميع هو سهولة هذا الدين وتسامحه. قال النبي (ص) أن المبلغ يجب أن يكون مبلغاً لتسامح هذا الدين وسهولته، ويشجع الناس على هذا الدين ويحفزه.» [٤]

١- خمينى ١٣٧٨صحيفه امام ، ج١٤، ص١٥٣

٢- مكارم شيرازى ١٣٩٠پيام امام اميرالمومنين ، ج١، ص١٩٧/١٩٨

٣- مجلسى ١٤٠٣، بحار الانوار، ج١٦، ص٢١٠

٤- مطهرى ١٣٦٨، سيرى در سيره نبوى، ص ٢١٩

في المعارف العلوية إنّ الأسوة، لديه أنقى الصفات الأخلاقية مثل التقوى والتواضع واللطف والتدبير ، وطاعته تؤدي إلى هداية العبد وعظمته وشعبيته لدى الله. لذلك، إنّ اختيار الأسوة الصحيحة كخطوة أولى في الطريقة العملية للتربية الروحية مهم جدا؛ لأنّ القدوة معيار لسلوك عباده ويقتدى به أخلاقياً وسلوكياً وكلّما اضطرب المقلّد في عمل ما أو أصيب بالغموض فهو يستطيع أن يزيله وفقاً لسلوك أسوته وفي النهاية اتبع مساره التطوري بخطى ثابتة وعقل هادئ وجهد متواصل. بالطبع، لا ينبغي أن يكون أسوة الدين والأخلاق متزمّتاً، وفي هذه الحالة لا تتحقق هداية بل هي تؤدّي إلى انحراف المرء عن مبدأ الهدف.

٢-الرحمة و العفو:

من صفات الله، الرحيم فهو يعني اللطف والغفار هو المتسامح، وفي كثير من الثقافات، الرحمة تعني الاهتمام بالآخرين ومساعدتهم ، والغفران يعني العفو وإعطاء الفرصة للآخرين للبدء من جديد. وهذه الصفات في غاية من القيمة والثناء وقال الإمام (ع) في رسالة ٥٣ في قيمتها مخاطباً مالک: «يا مالک أَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَ الْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَ اللُّطْفَ بِهِمْ وَ لَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ وَ إِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ وَ تَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ وَ يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَ الْخَطَإِ فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَ صَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ وَ تَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَ صَفْحِهِ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ » وقال في كلام آخر:«الرِّفقُ مِفتاحُ الصوابِ ، و شِيمَةُ ذَوِي الألبابِ وبِبَذلِ الرحمَةِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ.» [١]

في المعارف العلوية إنّ الرحمة من أخلاق ذوي العقول وهي أقوى وسيلة للعلاقات البشرية ومفتاح للتكامل؛ لأنّ الإنسان بالفطرة خلق لطيفاً واللطف والسماحة والعفو قوام المجتمعات الإنسانية. بعبارة أخرى، فإن إحدى طرق التربية الروحية هي المحبة والعاطفة الصحيحة والسليمة التي يمكن أن تزرع بذور الخير في جسم الإنسان وأن يستفيد في تربيتها من العفو ، وأن يزرع بالعفو والصفح والمحبة شجيرة التسامح للحصول على ثمرة كالأدب وفي النهاية، فإن الأدب الإنساني هذا هو الذي يقوده إلى التربية الروحية ويجبره على الركوع أمام إلهه.

٣-الموعظة:

الموعظة هي نوع من التذكير لإيقاظ النفس البشرية من الغفلة وفتح عين قلب الإنسان الخاطئ ليصل إلى رشده وأن يستغلّ استغلالاً كاملاً من الفرصة المتاحة. قال الإمام على (ع) فيها بوصفها إحدى طرق التربية الروحية: «النَّصيحةُ مِن اَخلاقِ الكِرام.» [٢] لأنّ « اَلمَواعِظُ صِقالُ النُّفوسِ وَ جَلاءُ القُلوبِ» [٣] و« من اَكبرِ التوفيقِ اَلأَخذُ بِالنّصيحةِ.» [٤] فلذلک «أَحْيِ قَلبكَ بِالمَوعِظَةِ..» (نهج البلاغه، كلمه٩٠٩) واعلم أنّ « مَن نَصحَ نَفسَهُ كان جَديراً بِنُصحِ غَيره.» [٥]

١- محمدى رى شهرى ١٣٨٦، ميزان الحكمه، ج٤، ص٣٩٢

٢- آمدى ١٤١٠ق، فهرست غرر، ص٣٨١

٣- آمدى ١٤١٠، ص٤٠٧

٤- آمدى ١٤١٠، ص٣٨٢

٥- آمدى ١٤١٠، ص٣٨٢

إنّ القرآن الكريم، هو وحي إلهي، مزجت أوامره بالوعظ والنَّصيحة ، ومن الأوامر الإلهية هي أنّه أمر النبي(ص) ليدعو الإنسان إلى الحق ويقوم بتهذيب نفوس العباد بلسان لين وموعظة ونصيحة ويدعو الجميع إلى الخير بعبارة أخرى، فإن الموعظة أمر فطري ويفهم البشر الحقيقة بالنصيحة والموعظة بشكل أفضل.

كما اعتبر الإمام (ع) الموعظة طريقة الصالحين في التربية الروحية لعباد الله وعدّها نجاحًا إلهيًا؛ لأنّ ثمرة هذا العمل هي صقال النفوس وجلاء القلوب ومن ثمّ إنّ الموعظة لها علاقة وثيقة بقلب الإنسان ونفسه وتؤثّر في العواطف الإنسانية لذلك، من أجل أن يكون لها تأثير إيجابي، يجب أن يتم ذلك بشكل صحيح، وإذا كان الأمر كذلك، في ضوء ذلك، فسيقود الإنسان نحو أفضل طريقة وسيقوم بالعمل الأكثر استحسانًا.

٤-التبشير والإنذار:

التبشير من حقل الترغيب الذي يرغّب النفس للحصول على الحسنات والإنذار من الخوف الذي يكبح النّفس للانصراف عن السيئات و«في القرآن الكريم التبشير والإنذار متوافقان مع بعضهما البعض، يعنى هناك بشارة والخبر السار من ناحية والإنذار والتخويف من ناحية أخرى. في الدعوة ، يجب الجمع بين هذين العنصرين. فمن الخطأ إذا اعتمد الداعية أو المبلغ على التبشيرات أو التحذيرات فقط، وإنما ينبغي أن يكون بجانب التبشير. ولعل هذا هو سبب إعطاء القرآن الكريم الأولوية للتبشير دون الإنذار: بشيرا و نذيرا ، مبشرا و نذيرا »[١]

أشار الإمام علي (ع) في الحكمة ٣٦٨ إلى كلا العنصرين التربويين وقال في أهمّيته: «إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَ الْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَ حِيَاشَةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ.» و « مَنْ أَيْقَنَ بِالْمُجَازَاةِ لَمْ يُؤْثِرْ غَيْرَ اَلْحُسْنَى»[٢] وقال في الرسالة ٥٣ مخاطباً مالكاً: « وَلاَ يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَة سَوَاء، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيداً لاِهْلِ الاْحْسَانِ فِي الاْحْسَانِ، وَتَدْرِيباً لاِهْلِ الاْسَاءَةِ عَلَى الاْسَاءَةِ. وَأَلْزِمْ كُلاًّ مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ.»

إنّ التبشير والإنذار ركنان أساسيان في التبليغ والتربية الروحية ومن أجل التأثير الأفضل والأكثر يجب استخدامهما في الوقت والمكان المناسبين وبعيدًا عن الإفراط والتفريط. في المعارف العلوية إنّ التبشير مقدّم على الإنذار؛ لأنّه ملائم مع فطرة كمال الإنسان ومن فوائده التعوّل على القيام بالحسنات وزيادة الصبر وتحمل صعوبات الطريق وهو على الرغم من تأثيره في الإنسان يجعل الآخرين أن يرغّبوا في القيام بالحسنات لذلك ، يتسبب في انتشار الصفات الحميدة في المجتمع ولكن إذا تجاوز الإنسان عن حدود الأمر الإلهي، فإن استخدام التحذيرات يكون أكثر فاعلية؛ لأن النفس البشرية تكره العقوبة التي هي أمر مؤلم، لذلك إنّ كبح النّفس معها أسهل وبالطبع إنّ هذا العذاب والعقاب هو نوع من الوعي بالذات وما هدف الله إلا تربية النفس البشرية للوصول إلى الكمال المطلق.

١- مطهرى١٣٧٦، مجموعه آثار، ج١٦، ص١٥٥

٢- آمدى ١٤١٠، غررالحكم و دررالكلم، ج١، ص١٩٦

٥- التعلّم:

من سمات الإنسان معرفة النّفس، أي الوعي الذاتي، وهو بمعرفته يستطيع أن يعرف أشياء أخرى، بمعنى آخر، يمكنه أن يصل إلى معرفة ربه، إلا أنّ أصل كل المعارف هو المعرفة التي ورد ذكرها في كلام الإمام(ع) المستنير في أهميته:« اِنَّ الْعِلْمَ حَياةُ الْقُلوبِ وَ نورُ الاَبْصارِ مِنَ الْعَمى وَ قُوَّةُ الاَبْدانِ مِنَ الضَّعْفِ» [١] فلذلک «اَلْعِلْمُ اَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ، اَلْجَهْلُ اَصْلُ كُلِّ شَرٍّ» [٢] و « رَاسُ العِلمِ التَّمييزُ بَينَ الاَخلاقِ وَ اِظهارُ مَحمودِها وَ قَمعُ مَذمومِها» [٣] فلذلک « يا مُؤمِنُ اِنَّ هذَا العِلمَ وَالاَدَبَ ثَمَنُ نَفْسِكَ فَاجْتَهِد فى تَعَلُّمِهِما ، فَما يَزيدُ مِنْ عِلْمِكَ وَ اَدَبِكَ يَزيدُ فى ثَمَنِكَ وَ قَدْرِكَ ، فَاِنَّ بِالْعِلْمِ تَهْتَدى اِلى رَبِّكَ وَ بِالاَدَبِ تَحْسِنُ خِدْمَةَ رَبِّكَ وَبِأَدَبِ الْخِدْمَةِ يَسْتَوجِبُ الْعَبْدُ وَلايَتَهُ وَقُرْبَهُ ، فَاقْبَلِ النَّصيحَةَ كى تَنْجُوَ مِنَ الْعَذابِ »[٤]

من أساليب التربية الروحية في التعاليم العلوية تعلم العلوم ، وهو عامل مهم جدًا لنمو الإنسان وعلوه وحيوية المجتمعات وإذا كان مصحوبا بدافع إلهي، فقد تسبب في إهمال النفس بحيث يتجنب عن أي نوع من العناد واللجاج والتحيزات اللاعقلانية والتقليد الأعمى والأنانية والاستعلاء. ومن الفوائد الأخرى لدراسة العلم، استنارة القلب، والبحث عن الحقيقة والكمال وأخيرًا ، يتربّى إنسان متفكر وملتزم يتمتع بالتواضع والأدب وهذه الصفات المرغوبة فيها تزيد الإنسان كرامة في الدنيا والآخرة.

٦-العبرة :

العبرة تعنى الاتّعاظ والاعتبار بما مضى من تجارب الآخرين وهي تسبب وعى النّفس وعلو الرّوح فهي علم نافع ويمكن أن يكون مصباح طريق البشر في الاضطرابات الدنيوية ولقد قام الإمام(ع) بتوصيفها في الحكمة ٢٠٨: « مَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ وَ مَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ وَ مَنْ فَهِمَ عَلِم» و «لَوِ اعْتَبَرَ الإنسان بِمَا مَضَى لَحَفِظَ مَا بَقِيَ وَ انْتَفَعَ بِمَا وُعِظَ بِه» [٥] وفي الرسالة ٦٩ من نهج اللاغة قال موصياً الإمام حسن (ع): « واعلم يا بني أن أحب ما أنت آخذ به إلي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك، والاخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك، والصالحون من أهل بيت.»

إنّ الاتّعاظ بوصفه أحب وصية الإمام علي (ع)، من أهمّ أساليب التربية الروحية؛ لأنّ مشاهدة الأمور الدنيوية والتأمّل في ما فعل به الماضون يخلق المعرفة الباطنية في النفس البشرية وأساس هذه الطريقة هو تشابه حياة الأمم في الأفكار والرغبات التي من خلال النظر إليها عن كثب وبعمق، يمكننا التعلم من تجارب الآخرين وأفكارهم ونتيجة هذا الدرس هي البقاء في مأمن من الأخطاء النفسية. بمعنى آخر، من خلال التفكير في سلوك من عاش في الماضي، تصبح الشؤون الحسية بصيرة ورؤية داخلية ، وفي ظل البصيرة ، يمكن التعرف على القيم وما هو ضد القيم لذلك ، فهو بمثابة دليل مفيد للسلوك البشري ، وكان هذا عاملاً فعالاً للغاية في سمو الروح.

١- حرانى ١٤٠٤ق، تحف العقول ص٢٨
٢- آمدى١٤١٠، ص٤٨
٣- آمدى ١٤١٠، ص٣٧٨
٤- مجلسى١٤٠٣، ج١ ص١٨٠
٥- نهج البلاغه، خطبه١٦

٧- تذكر الموت:

ليس الإنسان بمأمن من الذنوب إلا إذا أبقى روحه مستيقظة حتى لا تغريه ملذات الدنيا غير المستقرة ورغباتها العابرة ، وعليه أن يمر بها عالماً بحيث إنّ تذكر الموت وسيلة تربوية في غاية من التأثير في تهذيب النّفس وإيقاظها ولقد تمّ التعبير عنها في الرسالة ٣١ من نهج البلاغة للإمام (ع) هكذا:« يَا بُنَيَّ، أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَ ذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ، وَ تُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَ قَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ، وَ شَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ، وَ لاَ يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ. وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلاَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا، وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا، فَقَدْ نَبَّأَكَ اللهُ عَنْهَا، وَ نَعَتْ هِيَ لَكَ عَنْ نَفْسِهَا، وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا،»

وفي كلام آخر، يرى الإمام أنّ تذكر الموت يؤدّي إلى نسيان الأمنية والانتباه إلى معاقبة النّفس والتّمتّع من الفرص في الأمور الحسنة ويقول: «مَنْ ذَكَرَ الْمَنِيَّةَ، نَسِيَ الأُمْنِيَّةَ، ومَنْ رَاقَبَ أَجَلَهُ اغْتَنَمَ مُهَلَهُ ومَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ سَارَعَ اِلَى الْخَيْرَاتِ. مَنْ أَيْقَنَ بِالْمُجَازَاةِ لَمْ يُؤْثِرْ غَيْرَ الْحُسْنَى » [١]

إذا تأمّلنا في كلام الإمام (ع) نرى أنّ تذكر الموت من أقوى طرق التربية الروحية؛ لأنّ تذكر الموت يجعل الإنسان أن يستيقظ من الغفلة وهو يضيء نور المعرفة على قلبه ويؤدّي إلى عدم الرغبة في الرغبات العابرة ويمنعه من الطموح والتمرد النرجسية والأنانية والغطرسة والدمار. في الواقع ، فإن ذكرى الموت ينقذ الإنسان من هاوية الرذائل الأخلاقية مثل الغطرسة والحسد والتعلقات الدنيوية العابرة ويجعله يدرك حيل الدنيا ويربّي فضائل أخلاقية مثل اللطف والتواضع والتسامح الذي هو مصدر الحكمة والرجاء في ضمير الإنسان ونتيجة تلك الفضائل هي العبودية المخلصة نفسها أمام الإله الواحد الذي يؤمن الروح ضد المصائب الدنيوية ويجلب راحة البال للإنسان.

٨-الدعاء :

إنّ الدعاء هو اهتمام الإنسان الفقير بالله الواحد ، والذي تمّ استخدامه من أجب الثناء الإلهي وطلب العون والمساعدة. كما قاله الإمام في الرسالة ٣١ من نهج البلاغة تحت عنواين مختلفة كمفتاح رحمة الحق، مشكاة الظلمة وترس المؤمن وهذا يدل على أهمّية الدعاء المعنوية: « واعلم أن الذي بيده خزائن السماوات والأَرض ، قد أذن لك في الدعاء ، وتكفّل لك بالإجابة» في الخطبة ٢٠٦ ، يرى أنّ الدعاء لإرشاد العدو بديلا ثميناً عن السب ويقول: « إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ، وَ لَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَ ذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ كَانَ أَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ وَ أَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ، وَ قُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمُ اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَ دِمَاءَهُمْ وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَ بَيْنِهِمْ وَ اهْدِهِمْ مِنْ ضَلاَلَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ وَ يَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَ الْعُدْوَانِ مَنْ لَهِجَ بِهِ..» [٢]

وبالطبع «يمكن للإنسان أن يدعو الله في حالتين: الأول إذا انقطع الأسباب والعلل منه وأصيب بالمصيبة والاضطراب والآخر إذا تعالت روحه وهو بنفسه قطع نفسه من الأسباب والعلل. في حالة اضطرار الأسباب وانقطاعها، يروح الإنسان نحو الله تلقائياً، ولا يحتاج إلى الدعوة فيجدر الإشارة إلى أنّه ليس كمال النّفس للإنسان بل كمال النّفس يعني قطع الإنسان نفسه طوعاً وتعالى.» [٣]

١- خوانساری١٣٦٦، شرح غررالحكم، ج٥، ص٢٩٦

٢- مكارم شيرازی ١٣٩٠، ص١٠١

٣- مطهری ١٣٨٣، بيست گفتار، ص٢٣٨

إنّ الدعاء كأسلوب مهم للتربية الروحية في أقوال الإمام علي (ع) علاقة معنوية بي العبد والمعبود وهو يفتح أبواب رحمة الله وتأثيره الأول هو الراحة النفسية يلقى إلى نفس لإنسان المستأصل ويغلب على اليأس والقنوط والاكتئاب وتزول المتاعب بالإمدادات الغيبية، ويزداد الإنسان قوتاً ويتحرر الإنسان من المادية والعلاقات الدنيوية، وهو يدرك فرحة التواصل مع الله، ويروي عطش روحه بالدعاء، وأهم نتائجها هو الصبر والتواضع والتوكل واحترام الذات مما يقود الإنسان إلى الكمال المطلق..

٩- مُحاسَبَةِ النَّفْسِ:

من أهم تعاليم المعارف العلوية في التربية الروحية محاسبة النّفس، التي تعدّ من أعمال المؤمن عمل المؤمن ، ومن نتائجه هي إصلاح الذات والتي تمّ ذكرها في أقوال الإمام (ع) الثمين . و قد سُئلَ عن كَيفيّةِ مُحاسَبَةِ النَّفْسِ فقال الإمام: «إذا أصْبَحَ ثُمَّ أمسى رَجَعَ إلى نَفْسِهِ ، و قالَ : يا نَفْسُ ، إنَّ هذا يَومٌ مَضى علَيكِ لا يَعودُ إلَيكِ أبدا ، و اللهُ سائلُكِ عَنهُ فيما أفْنَيتِهِ ، فما الّذي عَمِلْتِ فيهِ ؟ أ ذَكَرْتِ اللهَ أمْ حَمِدْتيهِ؟ أ قَضَيْتِ حَقَّ أخٍ مؤمنٍ ؟ أ نَفَّسْتِ عَنهُ كُرْبَتَهُ ؟ أ حَفِظْتيهِ بِظَهْرِ الغَيبِ في أهْلِهِ و ولدِهِ ؟ أ حَفِظْتيهِ بَعدَ المَوتِ في مُخَلَّفيهِ؟ أ كَفَفْتِ عن غيبَةِ أخٍ مؤمنٍ بفَضْلِ جاهِكِ ؟ أ أعَنْتِ مسلما ؟ ما الّذي صَنَعتِ فيهِ ؟ فيَذكُرُ ما كانَ مِنهُ ، فإنْ ذَكَرَ أنَّهُ جَرى مِنهُ خيرٌ حَمِدَ اللهَ عزّ و جلّ و كَبَّرَهُ على تَوفيقِهِ ، و إنْ ذَكرَ مَعْصيَةً أو تَقْصيرا اسْتَغْفَرَ اللهَ عزّ و جلّ و عَزَمَ على تَرْكِ مُعاوَدَتِهِ..»[١]

« يعتقد شيوخنا وآباءنا الصالحون أنه ليس كل شخص خليقاً بمحاسبة بنفسه ، أو لا يؤمن بالعالم على الإطلاق، أو لا يمتلك العقل السليم وإلا فكيف يمكن لمن يؤمن بالمبدأ الذي يقوله القرآن: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وفي نفس الوقت تقدم خيرات العمل دون حساب ولا يفهم ما فعله وما يفعله؟» [٢]

إذا تأمّلنا في كلام الإمام (ع) نرى أنّ محاسبة النفس وسيلة لكبح النّفس ويب القيام بها في كل يوم. يتذكّر الإنسان من خلال محاسبة نفسه، بالواجبات التي يتحملها، ويدرك خطاياه، ويقوم بإزالتها بالتوبة كما يشكر الله بسبب أعماله الحسنة وهو يصلي من أجل توفيقه المتزايد ومن نتائجها القيمة معرفة النفس ضد الغفلة التي تؤدي إلى إصلاح النّفس ومن بركاته الدعاء والتوبة. ببيان آخر، إنّ الإنسان الذي يحاسب نفسه، يتمتّع بالكثير من الذكاء وهو يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه الله.

١٠-التوبة:

ومن أساليب التربية الروحية في المعارف العلوية، التوبة ، وهي مشكاة مضيئة لقلب المؤمن الغارق في الظلمة من شدة الإثم، وإذا أكسب رشده و ألجأ إلى الله من الاستحياء، أزال الغبار من منزل القلب في ضوء نور التوبة وتمّ تعريفها في كلمات الإمام علي (ع) المنوّرة هكذا: «التّوبَةُ نَدَمٌ بِالْقَلْبِ وَ اسْتِغْفارٌ بِاللِّسانِ وَ تَرْكٌ بِالْجَوارِحِ، وَ اِضمارٌ أنْ لايَعُودَ» [٣] و« عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ قَائِلًا قَالَ بِحَضْرَتِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَقَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَ تَدْرِي مَا الِاسْتِغْفَارُ الِاسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعِلِّيِّينَ وَ هُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى وَ الثَّانِي الْعَزْمُ

١- مجلسى ١٤٠٣ق، ج٨٩، ص٢٥٠
٢- مطهرى ١٣٧٦، ج٢٢، ص١١٥
٣- آمدى ١٤١٠، ص٣٩

عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَداً وَ الثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ وَ الرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا وَ الْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذِيبَهُ بِالْأَحْزَانِ حَتَّى يَلْصَقَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ وَ يَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ وَ السَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.» [١]

من خلال التأمل في كلام الإمام (ع)، يمكن أن نسمى التوبة فرصة إلهية وميلاد جديد؛ لأنّ الإنسان النادم استحيا إذا أدرك حقيقة التوبة فلذلك يستطيع أن يرتدي ستار الحياء في فرصة متاحة ويلتفت بتواضع إلى الله ويعتذر بأدب عذر التقصير ويحاول تعويض حياته الضائعة ويسعى إلى صقال روحه بذكر "أستغفر الله" ويجب أن نفهم أن التوبة ليست مجرد كلام اللسان، بل هي حقيقة روحية وقلبية، وفهم حقيقة التوبة هو بداية فعلها وشرط إجابته القيام بمراحل التوبة وبهذه الطريقة، إنّ الإنسان النادم عن ذنبه يجد المنزلة والقيمة ويوضع في صفوف المحسنين، وهذا العمل الروحي من أهم أساليب التربية الروحية.

النتيجة:

توصل هذا البحث إلى النتائج التالية من خلال دراسة المعارف العلوية استجابة لمسألة طرق التربية الروحية في معارف العلوية من خلال شرح وتحليل نتائج البحث:

١- يمكن دراسة التربية الروحية في ثلاثة مبادئ عامة: التربية الدينية، والأخلاقية ، والعرفانية، وأهم طرق التربية الروحية في المعارف العلوية في هذه المبادئ الثلاثة هي: الأسوة الحسنة، واللطف والتسامح، والوعظ، والتبشير، والإنذار، والتعلم، والاتّعاظ، وتذكر الموت ، والدعاء، ومحاسبة النّفس، والتوبة.

٢- يعتبر الحصول على أسوة حسنة معيارًا عمليًا للأعمال ويسهل اكتساب الفضائل الروحية.

٣- إنّ اللطف والتسامح هما مفتاح بوابة الروحانيات ومؤَمنا مسار التربية الروحية، وإلا فلن يكون هناك تربية مرغوب فيها.

٤- الموعظة تعنى قبول النصح وهي صقال النفوس وجلاء القلوب وتمهّد طريق التربية الملائمة وهو أمر مهم للغاية في القرآن والمعارف العلوية كأسلوب للتربية الروحية.

٥- إن التبشير والإنذار مثل الخبر السار والتخويف فعالان للغاية في تلقي الروحانيات وإنكار الرذائل لأنه وفقًا للطبيعة ، فإن الإنسان بطبيعته يميل إلى التذكر والادّكار والتخويف والأمل.

٦- إنّ العلم والمعرفة مصباح الهداية، واكتسابها يؤدّي إلى البركة وتنوير الأفكار، وفي ظلها تتم تربية الإنسان الملتزم والكريم.

٧- إنّ العبرة بنفسها علم اكتسابي يتم الحصول عليها من خلال تجارب الآخرين وتجعل الإنسان في مأمن من الكوارث الدنيوية ونتيجة لذلك، فإن نتيجة فضيلتي العلم والدرس هي المعرفة الدقيقة والصحيحة لمسار البشرية، ويمر الإنسان في طريق عبودية براحة بال أفضل.

٨- إن تذكر الموت كأفضل الأذكار هو بمثابة الدعم إلى جانب طرق التربية الروحية الأخرى التي يتحرر الإنسان من خلال تذكيرها امن الغفلة والتسرع والتعلقات الدنيوية، ويسير نحو الكمال المطلق بالرؤية الصحيحة.

١- مكارم شيرازى ١٣٩٠ ج١٥ ص٣٦١/٣٦٢

٩- إنّ الدعاء مفتاح الرحمة الإلهية ويقرّب الإنسان بالدعاء من الله وينمو الرجاء والحب والاجتهاد فيه فبالتالي هو مهم كطريقة التربية الروحية السهلة.

١٠- إنّ محاسبة النفس تعني حساب الذات والقيام بها يؤدّي إلى مما معرفة الأخطاء وأثرها هو إزالة الغفلة، وفي النهاية بالتوبة يستطيع الإنسان أن يكره الغفلة في العمل ويمحو الأخطاء ويزرع بذور الإحسان مكانه.

المصادر و المراجع:

١. آقا جمال خوانساری، محمدبن حسین (١٣۶۶) شرح غرر الحکم، تهران، موسسه انتشارات و چاپ
٢. تمیمی آمدی، عبدالواحد(١۴١٠ق) غررالحکم و درالکلم، محقق؛ رجایی، سیدمهدی، قم، دار الکتاب الاسلامی
٣. حرانی، ابن شعبه (١۴٠۴ق) تحف العقول، ترجمه؛ حسن زاده، صادق، قم، آل علی(ع)
۴. خمینی روح الله(١٣٨٨) شرح جنود عقل و جهل، تهران، موسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی
۵. خمینی روح الله(١٣٧٨) صحیفه امام، تهران، موسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی
۶. شریف الرضی، محمد(١٣٧٩) نهج البلاغه،ترجمه؛ دشتی، محمد، قم، مشهور
٧. طباطبایی، سید محمدحسین (١٣٨٢) معنویت تشیع، قم، انتشارات تشیع
٨. فرید، مرتضی(١٣٨۶) الحدیث، تهران، دفتر نشر فرهنگ اسلامی
٩. کردفیروزجایی، یارعلی (١٣٩٩) دلالتهای بیانیه گام دوم انقلاب درباره معنویت، سیاست متعالیه، ش٣١، ص١٠
١٠. مطهری، مرتضی(١٣٨٣) بیست گفتار، قم، صدرا
١١. مطهری، مرتضی (١٣٧۶) مجموعه آثار، قم، صدرا
١٢. مطهری، مرتضی (١٣۶٨) سیری در سیره نبوی، قم، صدرا
١٣. محمدی ری شهری، محمد (١٣٨۶) میزان الحکمه، ترجمه؛ شیخی، حمیدرضا، قم، موسسه علمی فرهنگی دار الحدیث
١۴. مجلسی، محمد باقر(١۴٠٣ق) بحارالانوار، بیروت، دار احیاء
١۵. مکارم شیرازی ناصر و جمعی از نویسندگان(١٣٩٠) پیام امام امیرالمومنین(ع)، قم، انتشارات امام علی ابن ابیطالب(ع)

References

1. Agha Jamal Khansari, M. (1987). *An interpretation of exalted aphorisms and pearls of speech*. Chap Entesharat.
2. Tamimi Amadi, A. (1989). *Exalted aphorisms and pearls of speech*. M. Rajaee (Ed.). Dar-ul Kitab al-Islami.
3. Harrani, I. (1983). *Tuhaf al-uqul* (S. Hassanzadeh, Trans.). Al-e Ali.
4. Khomeini, R. (2009). *An interpretation of the "armies of wisdom and ignorance" hadith*. Imam Khomeini Institute.
5. Khomeini, R. (1999). *Sahifeh-ye imam.* Imam Khomeini Institute.
6. Al-Radi, S. (2000). *Nahj al-balagha* (M. Dashti, Trans.). Mashhur.
7. Tabatabaee, M. (2003). *The spirituality of Shiism*. Tashayo.
8. Farid, M. (2007). *Al-Hadith*. Islamic Culture Publication Institute.
9. Kord Firozjaee, Y. (2020). The implication of the Second Stage of the Islamic Revolution about spirituality. *Transcendent Policy*, *31*, 10.
10. Motahhari, M. (2004). *Bist goftar(twenty essays)*. Sadra.
11. Motahhari, M. (1997). *The collection of works*. Sadra.
12. Motahhari, M. (1999). *An overview of the prophetic tradition*. Sadra.
13. Reyshahri, M. (2007). *Mian al-Hikmah* (H. Sheikhi, Trans.). Dar al-Hadith Scientific and Cultural Institute.
14. Majlesi, M. (1983). *Bihar al-Anwar*. Dar-ul Ehya.
15. Makarem Shirazi, N. (2011). *Imam Ali's message*. Imam Ali Ibn Abi Taleb Publishers.